مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٧) العدد (٧) تموز (٢٠١٠)

خالد بكداش ودوره في الحياة السياسية السورية حتى عام ١٩٦٦

د. شيماء فاضل مخيبر
كلية التربية /جامعة تكريت

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

يسلط هذا البحث الضوء على احد ابرز زعماء الحركة الشيوعية العربية (خالد بكداش) الأمين العام للحزب الشيوعي السوري، الذي أتاحت له القومية الكردية التي ينتمي إليها أتباعاً على أسس عرقية أو دينية، الأمر الذي أدى الى توسيع قاعدة الحزب الشيوعي السوري، إذ يتناول البحث الحياة الشخصية لخالد بكداش قبل إن يدخل المعترك السياسي، ومن ثم دوره في الحياة السياسية ابتداء بارتباطه في الفترة الأولى من حياته بفرنسا من خلال الارتباط الحميم بين الحزب الشيوعي السوري بالحزب الشيوعي الفرنسي، وكيف استفاد خالد بكداش من هذه العلاقة الحميمة لمصلحة وطنه من خلال الضغط على الحكومة الفرنسية والحصول على مكاسب مهمة في طريق الاستقلال لسوريا ولعل أهم هذه المكاسب التوقيع على معاهدة ١٩٣٦، وكيفية تحول الحزب الشيوعي السوري من تبعيتة لفرنسا إلى الاتحاد السوفيتي بعد انهيار الجبهة الشعبية في فرنسا على أساس إن الحزب الشيوعي السوفيتي كانت تنضوي تحت رايته جميع الأحزاب الشيوعية في العالم، فجاءت المواقف التي اتخذها الحزب الشيوعي السوري بزعامة(خالد بكداش) مشابهة لتلك المواقف التي اتخذها الاتحاد السوفيتي ولا سيما موقفه السلبي من القضية الفلسطينية ومن الانقلابات العسكرية التي عصفت بسوريا، ومن ثم دخوله في الحياة البرلمانية في سوريا لعام ١٩٥٤ وفوزه بمقعد واحد عن الحزب الشيوعي السوري، وموقفه الرافض للوحدة السورية– المصرية لعام ١٩٥٨ وما تمخض عنه من تأثير سلبي على قواعد الحزب سياسياً وتنظيمياً.

ولادة ونشأة خالد بكداش:

هو خالد بن محمد قرطوش بكداش، ولد عام ١٩١٢ في المهاجرين (حي الأكراد) بدمشق في دمشق، من أصل كردي، وعشيرته لم تتميز بأي نشاط وطني اواجتماعي، رغم إن والده خدم في الجيش العثماني، ثم في الجيش العربي خلال حكم الملك فيصل عام ١٩٢٠، أنهى خالد بكداش تعليمه الابتدائي والعالي في المدارس الحكومية في دمشق[١]، وقد انتسب مدة وجيزة الى كلية الحقوق بجامعة دمشق لدراسة القانون، لكنه لم ينهِ دراسته بسبب نشاطه السياسي المبكر ضد السلطات الفرنسية التي حاولت أعتقاله ، تابع دراسته في علوم الاقتصاد السياسي وله اهتمامات في الاطلاع على الفلسفة والاجتماع والشعر واللغة الفرنسية والروسية، وانكب على قراءة المؤلفات السياسية لولعه بالسياسة، تزوج عام ١٩٥١ من وصال فرحة التي ساهمت بنشر الشيوعية بين النساء في منظمة رابطة النساء السوريات لحماية الأمومة والطفولة وكانت مرتبطة بالحزب الشيوعي السوري، وتوفي في الرابع عشر من تموز ١٩٩٥[٢].

حياته السياسية حتى عام ١٩٥٤.

انخرط خالد بكداش عام ١٩٢٩ في صفوف الكتلة الوطنية[٣]، وبذل معهم جنباً إلى جنب جهده لشق طريقه في مجال السياسة لكن ضعف الكتلة الوطنية دفعته للانضمام إلى الحزب الشيوعي السوري اللبناني عام ١٩٣٠ وبسبب نشاطه السياسي المناهض للاحتلال الفرنسي اعتقل من قبل السلطات الفرنسية عام ١٩٣١، حيث سجن أربعة أشهر، ثم اعتقل للمرة الثانية عام ١٩٣٣، لكنه فر إثناء اعتقاله، وفي تلك الأثناء قام بترجمة بيان الحزب الشيوعي، وكانت هذه أول ترجمة من اللغة الروسية الى اللغة العربية[٤]، وفي عام ١٩٣٤ وجهت الأممية الشيوعية (الكومنترن)[٥]، دعوة إلى خالد بكداش للمجيء إلى موسكو وقد لبى الدعوة، والتحق خالد بكداش في موسكو بمعهد لينين في بادئ الأمر، ثم بجامعة طشقند، وقد تعلم اللغة الروسية حتى صار يتكلمها بطلاقة، وقد اختير رئيساً للوفود العربية اليسارية التي اشتركت في المؤتمر السابع للكومنترن ١٩٣٥[٦]، وكان خالد بكداش قد أصبح قبل ذهابه إلى موسكو أمينا للمجموعة السوري في الحزب الشيوعي السوري– اللبناني، وبعد عودته من موسكو اختير أمينا عاماً للحزب خلفاً لفؤاد الشمالي المسيحي الديانة، وهدف الحزب من وراء

ذلك استمالة المسلمين إلى صفوفه بعد إن صورته الدعوات المناهضة بأنه معادٍ للدين والقومية[٧]، وإثناء مفاوضات عقد المعاهدة السورية– الفرنسية لعام ١٩٣٦ سافر خالد بكداش إلى باريس ليضمن تأييد الحزب الشيوعي الفرنسي لهذه المفاوضات، وإثناء مكوثه هناك عمل مع الوفد السوري[٨]، الذي ترأسه هاشم الاتاسي، ومهد بذلك إلى اجتماع أقطاب السياسة السورية بالأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي، وبالفعل وقع ليون بلوم النائب في الحزب الشيوعي الفرنسي [٩]معاهدة ١٩٣٦، ولكن الجمعية العمومية الفرنسية لم تصدقها[١]، ونظراً لدور اليسار الفرنسي في معاهدة ١٩٣٦ التي اعتبرت معاهدة استقلال بالنسبة للسوريين فقد سمح لبكداش إن يروج للدعاية الشيوعية، وهكذا استغل هو وإتباعه الحرية التي منحت لهم الى ابعد حد في نشر دعوتهم على نطاق لم يتهيأ لهم من قبل، وفي عام ١٩٣٧ ظهرت لأول مرة جريدة تنطق باسم الحزب الشيوعي وهي(صوت الشعب)، فنشرت خطابات بكداش والنشرات الشيوعية دون إن تمر على الرقابة وبذلك امتد نفوذ بكداش فتجاوز الى المشرق من سوريا[١١].

بدأ خالد بكداش بعد الحرب العالمية الثانية بإجراء اتصالات أوثق بين حزبه والأحزاب الشيوعية الأخرى، وعلى الأخص الأحزاب الأوربية كما بدأ يشترك في مؤتمرات دولية، حيث انه توجه سنة ١٩٤٦ إلى لندن لإجراء محادثات مع الشيوعيين البريطانيين، وظل على اتصال وثيق بنشاط الشيوعيين في البلدان العربية الأخرى وعلى الأخص دول الهلال الخصيب الذي كان يمارس بعض النفوذ عليه حتى سمي (بالمندوب السامي السوفيتي على الشيوعية العربية)[١٢].

حضر خالد بكداش في عام ١٩٤٧ المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي البريطاني كمندوب رسمي وكان لهذا النشاط في الخارج أن تعززت مكانة خالد بكداش في بلاده وغدا زعيما معروفاً في المجالس الشيوعية الدولية وقد عينه الكومنترن عام ١٩٤٨ منسقاً للاحزاب الشيوعية في الأقطار العربية، وبين عامي ١٩٤٧و ١٩٤٩، حين ثارت ثائرة العرب ضد قرار تقسيم فلسطين الذي صدر عن منظمة الامم المتحدة عام ١٩٤٨م، وحين اندلعت الحرب العربية– الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٨م ، امتدت الأصابع إلى الشيوعيين تتهمهم بتأييد

السياسة السوفيتية التي تنادي بتقسيم فلسطين قام خالد بكداش بزيارة سرية إلى حيفا حيث عقد محادثات مع الزعماء الشيوعيين الإسرائيليين تتناول خطط جديدة لمواجهة الانتفاضات الشعبية، وربما ليحث هؤلاء الزعماء على انتهاج سياسة يتنصلون فيها عن الجرائم المخزية للمنظمات الإرهابية.

إن الموقف السوفيتي المؤيد (لإسرائيل) خيب آمال العرب بحيث أجج النزاع في سورية بين الوطنيين والشيوعيين وفي مقدمتهم خالد بكداش، ليس هذا فحسب بل إن الكثير من العرب الذين كانوا أعضاء في الحزب الشيوعي انسحبوا من الحزب وعادوا إلى الصفوف الوطنيين ثم راحوا يتهمون بالخيانة كل من ظل في المعسكر الشيوعي ورفَضوا أية تسوية معهم(١٣).

وابتداءاً من عام ١٩٤٩ وإلى عام ١٩٥٤ حدثت في سوريا عدة انقلابات عسكرية نتج عنها أنظمة دكتاتورية، وقد ناضل الحزب بحزم ضد تلك الدكتاتوريات وتعرض أعضاؤه للقمع والاعتقال، فمثلاً في الانقلاب العسكري الأول الذي قاده حسني الزعيم في الثلاثين من آذار ١٩٤٩ ومنذ أيامه الأولى كان قد ندد بالشيوعية، فقد وجه بياناً على الشعب السوري أكد فيه "انه سيوجب اهتمامه للقضاء على دعاة الشيوعية ذوي المبادئ الهدامة" ، ونتيجة لذلك فقد تعرض أعضاء الحزب الشيوعي السوري إلى الاضطهاد والملاحقة نتيجة لموقفه المتشدد والمعادي للشيوعية مما أضطره الى العمل السري ابتداءاً من شهر آذارعام ١٩٤٩ (١٤).

حتى أن خالد بكداش قال واصفاً هذه المرحلة التي مر بها الحزب الشيوعي السوري "كان عملنا شاقاً جداً ولا نستطيع الخروج إلا في الليل"(١٥).

خالد بكداش وانتخابات ١٩٥٤

إن انتخابات مجلس النواب عام ١٩٥٤ ذات أهمية بالغة في التاريخ السوري، فقد دللت على انتهاء القوى السياسية التقليدية واستبدالها بالقوى اليسارية في الحركة العربية، إن التركيب المتغاير والمتنافر لمجلس النواب لعام ١٩٥٤، مع عدم وجود غالبية لأي حزب، أثار الشكوك في إن سوريا ستعيش في ظل حياة ديمقراطية أو على الأقل حياة نيابية مديدة(١٦)، فقد شهدت الساحة السورية أواخر شهر آب ١٩٥٤ استعدادات واسعة لإجراء انتخابات للمجلس

النيابي شاركت فيه الأحزاب السياسية المختلفة على حد سواء، وأبرزت الحكومة التركية اهتمامها بسير الانتخابات وركزت على خوض المرشحين الشيوعيين، وأظهرت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا مخاوفهما من التأييد الواسع الذي حصل عليه المرشحون الشيوعيون من لدن الناخبين في دمشق والمناطق الكردية ذات التماس مع الحدود التركية وسعت الحكومة التركية عن طريق وزيرها المفوض في دمشق إقناع السلطات السورية بمنع المرشحين الشيوعيين من الانتخابات، وباءت هذه المساعي بالفشل أمام إصرار الحكومة السورية على المساواة بين أبناء الشعب مما أدى إلى إقدام السلطات التركية إلى زج الكثير من الأتراك إلى داخل الأراضي لسورية[١٧]، للتأثير على سير الانتخابات واخذ عملاؤهم يتوعدون الناخبين، بأنه في حالة فوز الشيوعيين فأن تركيا ستحتل شمال سوريا، إضافة إلى ازدياد التدخل الأمريكي في سوريا وازاء هذه التهديدات أعلن خالد بكداش أمام حشد جماهيري في دمشق "بان الولايات المتحدة تتدخل في شؤون سوريا الداخلية محاولة التأثير على عملية سير الانتخابات وبان سفيرها اقنع الحكومة السورية بضرورة وضع حد لنشاط الشيوعيين في البلاد" [١٨].

أولت السلطات السورية اهتماماً متزايداً لإنجاح عملية الانتخابات التي أسفرت بحصول الحزب الشيوعي على مقعد واحد جلس فيه زعيمه خالد بكداش في المجلس النيابي الجديد كممثل عن دمشق[١٩].

كان فوز خالد بكداش بعضوية مجلس النواب غير متوقعاً في وسائل الإعلام التركية على أساس انه أول نائب وبرلماني شيوعي عربي، وأكدت على أن انتخاب خالد بكداش سيؤدي إلى تسرب الشيوعية إلى داخل تركيا

ومن الواجب توضيحه إن الشيوعيين الذين أعطوا أصواتهم لبكداش لم يشكلوا أكثر من ربع الأصوات التي حصل عليها، لان بكداش نجح في المرحلة الثانية من الانتخابات بعد إن انظم إلى قائمة خالد العظم[٢٠] فكانت الأصوات التي حصل عليها من العناصر المستقلة والمعبرة عن الحالة الوطنية الرافضة للسياسة الغربية[٢١].

والحقيقة إن خلال الاعوام ١٩٥٤– ١٩٥٦ كان خالد بكداش قد تحالف مع خالد العظم، احد اكبر ممثلي البرجوازية السورية من منطلق قناعته بإمكانية قيام الثورة البرجوازية الديمقراطية (بوصفها تشكيلة اجتماعية إلزامية لا بد إن تمر بها كل المجتمعات حسب المادية الديالكتية) [٢٢]، الأمر الذي سيمهد الطريق لوصول حزب العمال والفلاحين إلى السلطة وكان بكداش قد اختصر علاقته بخالد العظم بقوله ((كنت إنا ممثلاً للطبقة العاملة، وكان خالد العظم ممثلاً جيداً للبرجوازية)) هذا وقد قيل بعد الانتخابات ١٩٥٤ نجح الخالدان[٢٣]. هذا وقد بلغ نفوذ الشيوعيين ذروته خلال الفترة التي كان بكداش فيها نائباً من سنة ١٩٥٤– ١٩٥٦، فقد اسندت إليهم المناصب في الدوائر الحكومية واحتلوا مناصب عسكرية رفيعة، وبصفه خالد بكداش زعيماً للحزب الشيوعي، فقد زاد من نشاطه في الأوساط الرسمية وغير الرسمية، وقد قام بزيارة الرئيس شكري القوتلي(١٨٩٢–١٩٦٧) مطالباً بوجوب الاعتراف بحزبه فضلاً عن زياراته المتعددة لموسكو وحضور الحفلات التي تقيمها المفوضيات الشيوعية في دمشق[٢٤].

وخلال عام ١٩٥٥ ازدادت علاقات سوريا بالكتلة السوفيتية، وكانت الدلالة المبكرة على هذا الاتجاه وصول وفد برلماني سوري مؤلف من سبعة عشر نائباً من بينهم خالد بكداش إلى موسكو في أوائل تموز، واتبعت هذه الزيارة إقامة علاقات دبلوماسية مع رومانيا في أواسط آب من العام نفسه[٢٥]، وفي السادس من آب ١٩٥٧ وقعت اتفاقية التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي وتأتي هذه الاتفاقية في مقدمة المعونات الاقتصادية التي تلقتها سوريا من الاتحاد السوفيتي، وكان خالد بكداش من ضمن الوفد الذي اشترك في عقد هذه الاتفاقية[٢٦].

موقف خالد بكداش من الوحدة السورية – المصرية ١٩٥٨–١٩٦١.

وقف الحزب الشيوعي السوري بزعامة خالد بكداش، موقفاً متحفظاً من المفاوضات الخاصة بإقامة الوحدة بين سوريا ومصر، ففي الجلسة الخاصة بالتصديق على مشروع الوحدة التي عقدها مجلس النواب السوري في الخامس من شباط ١٩٥٨ برئاسة أكرم الحوراني [٢٧]، كان النائب الوحيد الذي عارض الاتفاق علناً هو خالد بكداش فلم يحضر الجلسة، وغادر إلى موسكو، بعد إن صدر قرار حل الأحزاب السورية عام ١٩٥٨م، وأثناء انعقاد مؤتمر الحزب

الشيوعي البلغاري في حزيران ١٩٥٨، كشف احمد محفل (عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوري) الذي حضر مندوباً على الحزب الشيوعي السوري إن خالد بكداش ألقى خطاباً في المؤتمر تراجع فيه على جزء من تهجمه على الوحدة ووضع بنوده (الثلاثة عشر) حول الوحدة ودعوته إلى اتحاد فدرالي[٢٨]. وفي عام ١٩٦٠، صرح خالد بكداش في اجتماع ممثلي الأحزاب الشيوعية الثمانين في موسكو "بان وحدة تسير على هذا المنهاج ستنفصم"، وفعلاً هذا ما حدث فقد انفصمت عرى الوحدة في أيلول ١٩٦١، ولعل من الجدير ذكره قول خالد بكداش حول الوحدة "نحن لم نكن ضد الوحدة، كل ما هنالك إننا طرحنا رأينا في الأسس التي يجب إن تقوم عليها هذه الوحدة" وذلك كان في بيان صدر وعرف باسم البنود الثلاثة عشر[٢٩].

ولما وقع الانفصال كان خالد بكداش خارج سوريا، فطلب من السلطات السورية الموافقة على عودته ولكنها رفضت وقال قائد الجيش (الفريق زهر الدين) "إذا عاد بكداش إلى سوريا فان حبل المشنقة ينتظره" [٣٠]، ومع ذلك قام بزيارة قصيرة إلى دمشق سراً في عام ١٩٦٤، ولم يتمكن من العودة إلى البلاد إلى في نيسان ١٩٦٦، ومنذ ذلك الوقت أصبح دوره ثانوياً في الحياة السياسية وقد اقتصر على تأييد النظام القائم في سوريا.

الخاتمة

أثارت المنطقة العربية عموماً، والمشرق العربي على وجه التحديد اهتمام وتنافس الدول الأوربية للسيطرة عليها، وبدأ ذلك واضحاً منذ الحرب العالمية الأولى وما تمخض عنها من توقيع اتفاقية (سايكس بيكو) عام ١٩١٦م سيئة الصيت، إذ تقاسمت فرنسا وبريطانيا مناطق النفوذ في المشرق العربي وأخضعتها لاحتلالها، وكذلك كانت من إفرازات الحرب العالمية الأولى إن ظهرت النظرية الأممية التي تبناها النظام الشيوعي وتحديداً الاتحاد السوفيتي، وخلال فترة الاستعمار الفرنسي لسوريا ١٩٢٠-١٩٤٦ ظهرت بعض الشخصيات السورية الذين تميزوا بنشاطهم الحزبي وكان ضمن من اعتنق هذه النظرية (خالد بكداش) الأمين العام للحزب الشيوعي السوري، بل انه أصبح لفترة ما حلقة الوصل بين الأحزاب الشيوعية

العربية والاتحاد السوفيتي، لكنه لم يستطيع بناء نمط أو خط شيوعي مستقل عن الاتحاد السوفيتي وهذا ما أسهم في إبعاد الجماهير عن فكرة هذا الحزب، ولا سيما بعد إن عانت الأحزاب الشيوعية عموماً والحزب الشيوعي السوري خصوصاً تقصيراً فاضحاً في القضايا الرئيسية التي شغلت العالم العربي ومنها قضية تحرير فلسطين فقد لحقت هذه الأحزاب موقفها بموقف الاتحاد السوفيتي الذي لا يغتفر على مر السنين، على الرغم من ذلك فقد فاز خالد بكداش بمقعد واحد عن الحزب الشيوعي في انتخابات ١٩٥٤، ولعل ما يدلل على شعبيته إن الأصوات التي حصل عليها هي من العناصر المستقلة المعبرة عن الحالة الوطنية والرافضة للسياسة الغربية بعد انضمام خالد بكداش لقائمة خالد العظم، وعلى اثر ذلك برز دور خالد بكداش في ترأس الوفود البرلمانية المنبثقة عن مجلس النواب السوري لعقد معاهدات عسكرية واقتصادية مع دول الكتلة السوفيتية، لكن هجرة خالد بكداش خارج البلاد (موسكو) على اثر موقفه الرافض للوحدة السورية– المصرية كانت قد باعدت بينه وبين الناس بعد إن تعرض للتضييق والنفي والإبعاد ومن الجدير بالذكر القول انه لم يحصل إن واجهت أية حركة فكرية أو سياسية ما واجهت الحركة الشيوعية العربية.

هوامش البحث:

(١) ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق، سوريا سيرة وتراجم، رقم الوثيقة س–١/ ١٩٠٣، ١٥ تموز، بيروت، ١٩٧٥.

(٢) اكرم نور الدين الساطع، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين (١٩٥٠– ٢٠٠٠) دار النفائس، ط١، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٦٨٦.

(٣) الكتلة الوطنية وهي الكتلة التي تشكلت على آثر أنعقاد مؤتمر بيروت عام ١٩٢٧م والتي ضمت الاسر الكبيرة صاحبة الملكيات الزراعية الواسعة والتي تمثل البرجوازية السورية للوقوف أمام الشركات الفرنسيةأضافة الى أنضمام الاحزاب في داخل البلاد وخارجها ، ومنها حزب الاستقلال وحزب الشعب والحزب الوطني واللجنة العليا للمؤتمر السوري ،

وقد أصدر القانون الاساسي للكتلة في تشرين الثاني عام ١٩٣٢م وقد أدت دوراً كبيراً في عقد المعاهدة السورية الفرنسية لعام ١٩٣٦م. لمزيد من المعلومات يراجع : يوسف جبران غيث ، شكري القوتلي ودوره السياسي ١٨٩١-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٩٨، ص ٨٢.

(٤) عبد الوهاب الكيالي وآخرون ،الموسوعة السياسية ،ج ٢ ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر،ط١،بيروت،١٩٨١،ص٦٠١.

(٥) الكومنترن: منظمة بروليتارية عالمية تمثل اتحاد الأحزاب الشيوعية من مختلف بلدان العالم دامت من عام ١٩١٩-١٩٤٣،وقد أدى لينين دوراً بارزاً في إنشائها ،وقد وضعت أمام الاحزاب السيوعية مهمة أكتساب أغلبية الطبقة العاملة أي الاحزاب الشيوعية..ولمزيد من المعلومات ينظر:لينين،حول وحدة الحركة الشيوعية الدولية، دار التقدم،موسكو، ١٩٧٠،ص١٤٧-١٥١.

(٦) مجيد خدوري ، عرب معاصرون ،الدار العربيةالمتحدة، ط١، بيروت،١٩٣٧،ص٣٠٦-٣٠٧.

(٧) غسان احمدعيسى ،العلاقات اللبنانية – السورية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،ط١، بيروت ،٢٠٠٧،ص١١١.

(٨) تألف الوفد السوري الذي سافر الى باريس من (هاشم الاتاسي ،فارس الخوري،جميل مردم،سعد الله الجابري).

(٩) ليون بلوم (١٨٧٢-١٩٥٠) فرنسي الأصل يهودي الديانة ، ولد في منطقة الألزاس ، وأصبح نائباً في الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩١٩، وثم رئيساً للحزب عام ١٩٥٢، أحتل منصب رئيس حكومة الجبهة الشعبية عام ١٩٣٦، وبهذا أصبح أول رئيس وزراء فرنسي أشتراكي ، قام أثناء مدة رئاسته للوزراء بجملة من الأصلاحات الإجتماعية والتي أثارت جملة من النقاشات الشديدة ، دخل السجن في عهد نظام فيشي ١٩٤٠، بقي في السجن حتى أيار عام ١٩٤٥.لمزيد من المعلومات ينظر: الأن بالمر ، موسوعة التاريخ

الحديث ، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، دار المأمون للترجمة والنشر،بغداد، ١٩٩٢، ج١،ص١١٨.

(١٠) غسان احمد عيسى ، المصدر السابق ،ص١١١.

(١١) عبد الوهاب الكيالي وأخرون، المصدر السابق،ص٦٠١.

(١٢) ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق ، المصدر السابق.

(١٣) حسن السبع ، ذاكرة عربية للقرن العشرين،المركز العربي للمعلومات ،بيروت، ٢٠٠٠،ص١٠٥.

(١٤) بشير العوف ،الانقلاب السوري أسراره ودوافعه، دمشق،١٩٤٩،ص١٣٥؛محمد رشيد عبود الراوي ، التطورات السياسية في سوريا١٩٤٩-١٩٥٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب ، ١٩٨٥،ص٢٥٤.

(١٥) أكرم نور الدين الساطع ، المصدر السابق،ص٦٨٦.

(١٦) جوردون ه .توري، السياسة السورية والعسكريون ، ترجمة محمود فلاحة، دار الجماهير،ط٢،بيروت،١٩٦٩،ص٢٧٧.

(١٧) بيير بوداغوفا،الصراع في سوريا لتدعيم الاستقلال الوطني١٩٤٥-١٩٦٦، ترجمة ماجد علاء الدين وأنيس ألمتني ، مطبعة الصباح ،ط١،دمشق،١٩٨٧،ص٨١.

(١٨) جوردون ه.توري، المصدر السابق،ص٢٧٦.

(١٩) بيير بوداغوفا، المصدر السابق،ص ٨٢.

(٢٠) هو خالد بن محمد فوزي باشا العظم من مواليد دمشق عام ١٩٠٣،سياسي محترف من الرعيل الاول ، لم يكن زعيماً لحزب سياسي ، بل كان سياسياً مستقلاً ، تولى رئاسة ست وزارات، واحدة ما قبل الاستقلال وخمسة ما بعده، واخرها عام ١٩٦٢م التي أستمرت الى أنقلاب حزب البعث العربي الاشتراكي العسكري في الثامن من أذار عام ١٩٦٣م، توفي في بيروت عام ١٩٦٥م. ينظر: أكرم نور الدين الساطع ، المصدر السابق،ص٢٠٤.

(٢١) جوردون ه.توري، المصدر السابق،ص٢٧٦.

(٢٢) الديالكتية:يقصد به الجدل أو الحوار الذي يقوم بين المتنازعين حول رأي من الأراء وهو مشتق من اللفظة اليونانية **Dialegestia** التي تعني ألتقاء الناس للمحاورة. ينظر: ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، دار النهضة العربية، بيروت ،٢٠٠٨، ص٣٠٧.

(٢٣) أكرم نور الدين الساطع ، المصدر السابق،ص٦٨٦.

(٢٤) حسن السبع، المصدر السابق،ص١١٢.

(٢٥) جوردون هـ.توري، المصدر السابق،ص٣١٣.

(٢٦) المصدر نفسه،ص٣٨٩.

(٢٧) أكرم الحوراني: هو حسن أكرم بن رشيد الحوراني ، من مواليد مدينة (أبي الفدا) في سوريا، حصل على شهادة الدراسة الثانوية في دمشق، أنتسب الى معهد الحقوق وتخرج منها بأجازة الحقوق عام ١٩٣٦م، في عام ١٩٣٩م أنتسب الى الحزب القومي السوري وأسس فرعاً له في حماة ، وفي عام ١٩٤٣م أسس حزباً أطلق عليه حزب الشباب وفي العام نفسه أصبح نائباً في المجلس النيابي عن مدينة حماة وأعيد أنتخابه في عام ١٩٤٧م، ثم في عام ١٩٥٤م وعام ١٩٥٧م أصبح رئيساً للمجلس النيابي السوري ، في مطلع عام ١٩٥٨م صارنائباً لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ، توفي في شباط ١٩٩٦ في الاردن ودفن هناك . لمزيد من المعلومات ينظر: أكرم نور الدين الساطع ، المصدر السابق،ص٧٠١.

(٢٨) أبراهيم سعيد البيضاني ، التطورات السياسية في سوريا ١٩٥٤-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية الاولى، ١٩٨٨،ص ٥١.

(٢٩) أكرم نور الدين الساطع ، المصدر السابق،ص٦٨٧.

(٣٠) المصدر نفسه ،ص٦٨٨.